والكفاية نحو إن في هذا لبلاغا وإن لم تفعل فما بلغت رسالته .

والبلاغة تقال على وجهين .

أحدهما أن يكون الكلام بذاته بليغا وذلك يجمع ثلاثة أوصاف صوابا في موضع لغته وطبقا للمعنى المقصود به وصدقا في نفسه فمتى اختل شيء منها اختلت البلاغة الثاني أن يكون بليغا باعتبار القائل والمقول له وهو أن يقصد القائل أمرا ما فيورده على وجه حقيق أن يقبله المقول له وقوله قل لهم في أنفسهم قولا بليغا يحتملها ذكره الراغب .

وعند متأخري أهل البيان البلاغة في المتكلم ملكة يقتدر بها على تأليف كلام بليغ فعلم أن كل بليغ كلاما كان أو متكلمنا فصيح لأن الفصاحة مأخوذة في تعريف البلاغة وليس كل فصيح بليغا .

البلاغة في الكلام مطابقته لمقتضى الحال والحال الأمر الداعي إلى التكلم على وجه مخصوص مع فصاحته أي الكلام .

البلبلة حركة القلب من حزن أو حب